



العالم كله بات يستشعر اللحظة المصيرية التي يعيشها النظام السوري لذلك تسارعت الأحداث والمواقف والمبادرات التي تحاول دعمه وإسناده خوفاً من انهيار سريع قد يحدث بالبلاد خاصة بعد أن نظم الجيش السوري الحر نفسه وصعود واجهة سياسية كالائتلاف الوطني السوري الذي اعترفت به غالبية دول العالم.

خلال الأيام الماضية دخل حسن نصرالله على الخط بشكل مباشر ثم توالت التصريحات الإيرانية التي تؤكد على تماستك النظام إضافة إلى مبادرتها المرفوضة مسبقاً من المعارضة ثم مبادرة فاروق الشرع مع صحيفة الأخبار اللبنانية التابعة لحزب الله والتي لا نعرف تمت برغبته أم لا وما قال وما تم حذفه والأهم في هذه المقابلة البحث عن مخرج سياسي بعد أن صرخ أن النظام والمعارضة غير قادرين على الجسم العسكري.

ثم تأتي المبادرة الأسوأ من المبعوث الدولي الأخضر الإبراهيمي خطة عنوانها مجزرة حلفايا ومحفوبياتها رمي الكيماوي على حمص وختامها توصية بان يستلم الأسد كرئيس للبلاد إلى نهاية ولايته ثم يترشح للرئاسة مرة ثانية نعم إنها ضمادات دولية ليشار في أن يدمر البلد فوق رؤوس أهلها واستنفاد من تبقى من خيرات فيها .

دخل الإبراهيمي سوريا وفي يده مجزرة قتل فيها مائتي مسلم سني بحلفايا المقصود منها إرغام الائتلاف الوطني على قبول الخطبة الدولية حقناً لدماء السوريين فالعالم أصبح واضحاً إما أن نجعل الشعب السوري تحت القصف بالطائرات أو الأسلحة الكيماوية أو صواريخ سكود الموجهة للمدن السورية أو الموافقة على هذه الخطبة المذلة.

إننا نشد على يد الائتلاف الوطني ورئيسه الحر الذي رفض دعوة موسكو ورفض كل المؤامرات المبطنة من الدول الغربية والعربية الداعمة للنظام.

إن خطة الإبراهيمي ماتت عند أرجل الأطفال في حلفايا والعالم العربي والإسلامي انكشفت عورته أمام نساء سورية أمام العالم الغربي وأمريكا فهو بلا أخلاق ولا ضمير فمصالحه هي العليا وأما إيران وروسيا فالزحف السنوي قادم إليها قبلوا بذلك أم رفضوا وبشار الأسد سقطت ورقته مهما سانده الشرق والغرب فهو إلى زوال ملعونا مذموما من الشعب السوري العظيم

المصادر: